ممن اسلم من قومي وهو بخيبر فنزلت المدينة بسبعين او ثمانين
بيتا من دوس ثم اتينا خيبر فاسهم لنا ولم يزل عنده حتى
قبض فلما كانت اليمامة سار معه المسلمون لقتال مسيلمة الكذاب
قالوا وكان معه ابنه عمرو فرأى رؤيا في طريقه الى اليمامة
فقال اني رايت ان راسي حلق وانه خرج من فمي طائر
ولقيتني امرأة فادخلتني في جوفها واري ولدي يطلبني
طلبا حثيثا ثم حبس عني وقد اولتها اما حلق راسي فوضعه
واما الطائر فروحي واما المرأة فالارض تحفر لي فاغيب
في جوفها واما طلب ابني فانه يجتهد ان يصيبه ما اصابني
من سبيل تقبل رحمه الله شهيدا باليمامة وجرح ابنه جراحات
شديدة ثم شفي وعاش الى ان استشهد باليرموك في زمن
عمر رضي الله تعالى عنه ثم لما ذكر شيء عجيب هو ان الطفيل
انتفع بذكر ركانة وانه هوى لكن بعد مدة طويلة وركانة

واعظم في الاسلام والجسم قوة ما سرها دكبار ركانة هدت
فالقته صرعا وابصرا سكنة الها عنك سعيا في غدو وروح

يشير الى ما جمع الله لنبيه من اوصاف الكمال في كمال الاوصاف
خلقا وخلقا معونة في الاسلام من كمال محاسن الاخلاق اما
في ايمان القلب فهو اعرف الناس بربه وايمانه على نور يعرفه
به مما لم تعرف الامة الايمان والاسلام الا من جهته فكان
اخشى الناس لربه واتقاهم له واعلمهم به واقواهم
في طاعته واصبرهم على عبادته واكثرهم حبا لمولاه وازهدهم
فيما سواه واما في قوة خلقته في القيام باوامره فكان
يقوم في صلاته حتى تتشقق بطون اقدامه من طول قيامه

وقيامه

وقيامه وسمع على الارض لوكف دموعه حسا كحس المطر
من كثرة خضوعه وكانت اوقاته لا تخلو من الصيام
وربما يواصل الليالي بالايام واما قوة حواسه فكان
لسمعه قوة يسمع بها ما يخفى عن غيره حتى كان يسمع صرير
الاقلام في تصاريف الاحكام ولبصره قوة يبصر بها
الاشياء الدقيقة انما صغيرة كالحجارة برؤية قصور الشام
واليمن ولجسده التي شيء ما كان لبصره نفوذ الى الملا الاعلى
وقال اني لاجد ريح الجنة دون احد واني لاشم ريح الرحمة
من قبل اليمن يخبر عن اويس وسيكفي في قوة حواسه ثبوت
سمعه وبصره وقلبه لسماع خطاب رب العالمين ومشاهدة
وجهه الكريم من غير عقل ولا تكييف واما قوة اعضائه
في الشجاعة والقوة فقد كان البطل الشجاع هو الذي
يدنو منه وقت اشتداد الحرب حين وقوع الطعن والضرب
انا كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه
وسلم بل يلتجئون اليه ليحميهم من هجمات العدو ويقيهم
صولات صدمات القوم وكان ذلك من مشهور حاله بل
كانت له هيبة وصولة يرعد لها من اول وهلة روي ان
ركانة المطلبي كان يرعى غنما خارج مكة له وكان من اشد
الناس لا يكاد يصرع قيل كان يقف عليه الرجلان الشديدان
فيصرعهما ركانة فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
فعرض عليه النبي الاسلام فقال له ركانة تصارعني فان
رايتك صرعتني اشهد انك رسول الله فصارعه فصرعه
فصرعه فقال لا احد فاعاد فصرعه ثانيا وثالثا ثم قال

قوله يبصر بها الاشياء القاصية كالحجارة لا يخفى ما فيه فكان الاولى ان يقول يبصر بها الاشياء القاصية كقصور الشام واليمن (لعله) لا الحجارة صلى الله عليه وسلم بذلك فيكون ذكرا للنبي بدليل ثم ينتقل الى ما هو اعلى من ذلك كما ذكره وهو ما ذكره بقوله بل نفوذ اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)